

ثلاثة مقاطع من

بقايا التجربة

- ١ -

الف عار ... ألف عار
نكتب الليل ويمجونا النهار
وغدا تفضحنا شمس المدينة
وغدا ينهار صدر مثلما أنهار جدار
ألف عار ...

ألف عار ... ألف عار
نحن ظلان اذا جاء النهار
واذا الففران ذل
واذا الحب عزاء

غرباء ...
غرباء غرباء

غرباء من بلاد ما أتى منها أحد
من حريق الروح في هذا الجسد
نزرع الهيل نفني لعروق الزنجبيل
ونفني الفجر يخضر هلالا

ونفني الفجر يخضر على الشطين في في النخيل
كلما احترت على الفمر غيوم : غرباء ... غرباء
يعطش الجرفان يسقي الماء ماء

- ٢ -

لك صليت وتمتمت على الكاس الدعاء
آه ما أبعد قاع الكاس وارتيج الفضاء ...
لك صليت ولو تدري دريت
ودنوت الآن مني ما نأيت
وتقبلت الدعاء :

أذهب النار بنار
وعطورا بعطور

ونساء بنساء ...

وأعني وأعني وأعن ذببا جريحا
وأعن في الحي شحاذا مسيحا

واقتل الحب اذا شب كسيجا
واذا عز الشفاء
أذهب النار بنار
وعطورا بعطور
ونساء بنساء :
لك صليت وتمتمت على الكاس الدعاء
آه ما أبعد قاع الكاس وارتيج الفضاء

- ٣ -

وتلقاني هنود
خرجوا من طبل ذاك الجاز في هودج فيل
واناخوا فيلهم في مرج ريحان وزعتر
ومشوا نحوي خفافا
ومشوا مسكا وحناء وعنبر
قلت من ؟
فالوا كبار أمراء
قلت أهلا

سألوني انت من ؟ .. قلت غريب
وأحبوني كثيرا .. سألوني :
انت هل تستبِق الأحداث هل تقتل ربنا
خشية الكفر اذا غم الطريق ؟
قلت لا ، اني فلان
أنا لم أهلك ورودا

خشية الجوع ولم اقرأ كتابا
خشية الجهل ولم أحرق علامات الطريق ...
وأحبوني كثيرا سألوني عن تفاصيل القضية
عن موات الحب في طاسة شحاذا خجول مات جوعا
في دروب الكاظميه ...

قلت لو يجمد نهر

— قلت لو تكذب أصداء ولو يكذب غيب —

لمشينا ضد طبع الماء في الشط مسيحا

وانتهت كل تفاصيل القضية ...

مدني صالح

بفساد